الإمـــام ابـــن حـــزم الأنـدلســـي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٤م) مؤرخـــاً

د. جنان قحطان جميل
المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

يعد الامام ابن حزم الأندلسي أحد رجالات الحضارة العربية والاسلامية، وأحد أعلامها الموسوعيين، الذي كانت له وقفات علمية وثقافية شاخصة للعيان في مؤلفاته المتنوعة، والتي درست من قبل الكثير، الا ان الباحثة ارتأت دراسته كمؤرخ، ولذا فقد استعرضت في هذا البحث الموسوم (الامام بن حزم الاندلسي مؤرخاً) شخصيته كمؤرخ في التاريخ العربي الاسلامي من خلال المبحثين التاليين:

المبحث الاول: اسمه وكنيته ونسبه، واسرته وصفاته، وطلبه للعلم، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، ووفاته.

المبحث الثاني: ابن حزم مؤرخاً، ومصادره في كتابة التاريخ ، ووسائله فيها، ونقده للمرويات ، وموسوعيته في الجوانب الفكرية والسيرة والنبوية والانساب، ومنهجه في كتاباته التاريخية وخصائصه التأليفية فيها.

الكلمات المفتاحية: التاريخ ،الاندلس ،ابن حزم

Imam Ibn Hazm Al-Andalusi (d. 456 AH / 1064 AD) Historian

Dr. Jana Qahtan Jameel
Directorate of Anbar Education

Abstract

Imam Ibn Hazm AL-Andalusi is considered one of the famous men of the Islamic Arabic civilization and one of its universal encyclopedic Pioneers. His scientific and cultural signs were clear in its various works and were studied by many scientists. But the researcher has her opinion to study him as a historian, thus in her research titled (AL-Imam Ibn Hazm AL-Andalusi as a Historian), the researcher shows his personality as a historian in the Islamic Arabic history through the following two sections:

First Section: his name, surname, origin, family, features, study, sheikhs and students, works and his scientific rank, death.

Second section: Ibn Hazm as a historian, his sources and means in writing history, criticizing narrations, his encyclopedia in intellectual fields, prophetic career and origins, his course in his historical writings and the authoritative properties of it.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة ولسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وكل من سار على نهجهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنّ التاريخ رسالة السلف، بها نُقلت علومهم، وحفظت أخبارهم، ودوّنت وصاياهم، واقتفيت آثارهم، ولقد كان لعلمائنا اهتمام بالغ، ولهذا وجدتني مدفوعاً للكتابة في شخصية من شخصيات هذا التاريخ، ومن أبرز علمائه هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد حزم.

ولقد حداني للكتابة عن هذه الشخصية عدة أمور منها:

- إحاطة ابن حزم بهالة قاتمة عند كثير من الدارسين الذي يتعاملون مع تراثه بحذر، وذلك لما ألفوا من دراسات تمنع في محصلتها من متابعة آثار هذا الرجل، حتى كانت المقولة الظالمة: (من الحزم ألاّ تأخذ عن ابن حزم).

فسعيت جاهدة لأدحض هذا القول باعتماد بديل: (من قلة العزم عدم الأخذ عن ابن حزم).

فقد كانت شخصية هذا العالم موسوعة ثقافية متكاملة في جوانب المعرفة، فهو الفقيه واللغوي والشاعر والمحدث والفيلسوف ذو الآراء المتعددة في كافة جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وحاولت إبراز دوره كمؤرخ وتسليط الضوء على أهم جوانب فلسفته التاريخية، بما يحبب للقارئ والمتابع سيرته وللمعادي له إنصافه، ولم أجعل دراستي هذه عامة في استقصاء جميع جوانب علميته وجهوده التأليفية، فقد كتب عنه الكثير وأشبعت جوانب علميته دراسة وبحثاً، لذا اقتصرت على جانب منها وهو منجزه التاريخي الذي تدلّ عليه كتبه المؤلفة بالتاريخ والسير والأنساب.

وقد بنيت هذا البحث على المباحث التالية:

المبحث الأول: ابن حزم: اسمه ونسبه وكنيته، صفاته وأخلاقه، وطلبه للعلم، شيوخه، تلامذته، مؤلفاته، مكانته العلمية وآراء العلماء فيه، ووفاته

المبحث الثاني: ابن حزم مؤرخا، مصادر بن حزم في كتابته للتاريخ، وسائل بن حزم في التاريخ، نقده للمرويات، موسوعية بن حزم وتمثلت في الجوانب التالية: الفكر التاريخي، والأنساب، والسيرة النبوية، منهج بن حزم في كتاباته التاريخية وخصائصه التأليفية فيها.

المبحث الأول: ابن حزم سيرته الشخصية والعلمية

اسمه وكنيته ونسبه[١]:

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان[٢]، بن يزيد الفارسي[٣] أصلاً، اليزيدي بالولاء، الأندلسي القرطبي[٤]، الظاهري[٥].

اما كنيته فأبو محمد وبها عُرف[٦].

ويرى معظم من ترجم له أنَّه فارسي الأصل، وأنّ جده الأقصى يزيد هو أول من أسلم من أجداده، وأنّه مولى ليزيد بن أبي حيان[٧].

مولده وأسرته:

ولد الامام بن حزم الاندلسي سنة (٣٨٤ه/١٠٦٤م) في قرطبة الاندلسية[٨].

أما عن أسرة أبي محمد بن حزم فهو سليل بيت عزّ وشرف ورياسة، فوالده هو أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي.

عاش بن حزم في كنف والده الوزير في قصر شامخ في ضاحية من ضواحي قرطبة تسمى الزاهرة، وتربى على النعومة والثراء والعز، وعاش بين الجواري والمربيات بالقصور ونشأ بين أيديهنّ ولم يعرف غيرهنّ، ولم جالس الرجال، وقيل عنه أنَّه ولد يلبس الحرير، وبعد النشأة الأولى له بين النساء والجواري عهد به أبوه إلى الشيخ أبي الحسين بن علي الفارسي، وكان عالماً ورعاً منصرفاً عن الدنيا زاهداً في النساء، من هنا قال عنه ابن حزم: أحسبه كان حصوراً؛ لأنّه لم تكن له امرأة قط، وقد كان عمر بن حزم ثمانية عشر عاماً عندما توفي والده سنة (٤٠٢هـ)[٩].

وذكر في بعض كتب التراجم والتاريخ والأدب اثنان من أسرة بن حزم وهما من أبناء عمومته:

الأول: عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو المغيرة بن حزم الوزير الكاتب، كان صاحب علم وأدب[١٠]، ولم أقف على تاريخ وفاته.

والثاني: محمد بن يحيى بن حزم، أبو الوليد المغرب، أحد أعيان أهل الأدب، وكان من أجمل الناس شعراً في عصره، توفي بعد (٥٠٠هـ)[١١].

أما عن أولاد بن حزم فقد ذُكر في كتب السير والتراجم أنَّ له ثلاثة من الولد وهم:

أولاً: الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو رافع القرطبي، كان نبيهاً فاضلاً أديباً ذكياً يقظاً، وكتب بخطه علماً كثيراً، وتوفي في معركة الزلاقّة[١٢] سنة (٤٧٩هـ)[١٣].

ثانياً: المُصْعَبُ بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو سليمان القرطبي، ذُكر أنَّه كان على سَنَن سَلَفِهِ مِن طلب العلم وحمله، ونقل بعض أهل التراجم عن بعض المؤرخين أنَّهم أخطأوا في جَعْلِهِم اسمه: داود، وقال: إنّه غلَطٌ، والصواب أنَّه المصعب[١٤]، ولم أقف على تاريخ وفاته.

ثالثاً: يعقوب بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو أسامة، كان من أهل النباهة والاستقامة، وهو سليل بيت علم وجلالة، توفي سنة (٥٠٣هـ)[١٥].

وقد أنعم الله تعالى على بن حزم بسطاً في الرزق وسعة في العيش، فما كان يعيش على عطايا الأمراء بل كان يعيش مما خلفته له أسرته من فضل مال، فكان لذلك أثر في نفوس العامة.

وكان هو بهذا الاعتبار يجعل لنفسه مقاماً فوقهم، فكان عيشهُ ناعماً ولكن حياته لم تكن ناعمة[١٦].

وكان والده من أنصار الدولة العامرية، إلّا أنَّ أسرته عاشت اضطراباً لا يستقر لها مقام بسبب الاضطرابات السياسية في قرطبة، مما اضطر أحمد بن سعيد إلى الانتقال من منازلهِ الجديدة شرقي قرطبة إلى منازلهِ القديمة غرب قرطبة حتى مات في وسط الاضطرابات المستمرة بسبب النزاع في البيت الأموي والحرب المستمرة بين المتنافسين في الملك[١٧].

نشأ بن حزم في وسط ذلك البحر اللجّي من الدماء، وقد كان قوي النزعة، وكان وفياً لهذا البيت، فارتضى لنفسه أنْ يكف عن نصرة فريق على فريق، وزاد ذلك من انصرافه للعلم، وقد اضطر للنزوح من قرطبة التي أصبحت مستراداً ومذهباً لخيل البربر والنصارى تعيث فيها فساداً وتموج بالشرّ، فتركها إلى المرية في سنة (٤٠٤هـ)، ثم كان النفي والتغريب وكان التغريب بسبب العلم تارة وبسبب السياسة تارة أخرى[١٨].

صفاته وأخلاقه:

وقد تمثلت صفاته حسب ما ذكرت المصادر التاريخية بالوفاء[١٩]، والانصاف[٢٠]، والذكاء والبناهة وسعة الحفظ[٢١]، والانزعاج[٢٢].

شيوخه:

لابدّ لمثل مَنْ تُهيئ الفرص له طلب العلم أنْ يجالس الشيوخ ويأخذ عنهم، وهكذا كانوا في زمانهم ذاك، ولقد أخذ أبو محمد بن حزم على جم غفير من علماء عصره، وأخذ علم الحديث، ومعرفة الرجال، والفقه، والأدب، والمنطق، وهؤلاء العلماء الأجلّاء كثر، وليس المقام مقام استقصائهم في هذه العجالة، فكان منهم:

١- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عمر، توفي سنة (٤٠١هـ) الملقب بابن الجسور، وقد أخذ بن حزم منه الحديث، وكان من أول شيوخه الذين سمع عليهم العلم، وكان خيّراً فاضلاً عالي الإسناد، وهو أحد أكبر مشايخ ابن حزم[٢٣].

٢- أحمد بن محمد بن عبد الله القرطبي، أبو عمر الطَّلَمَنْكي، توفي سنة (٤٢٩هـ)، رأساً في القرآن ومن أهل العلم والضبط فيه، وسيفاً على أهل البدع[٢٤].

٣- الحسين بن علي الفاسي: الذي كان القدوة الصالحة بالنسبة لابن حزم، وكان بمثابة المؤدب له، وكان معروفاً بعزوفه عن النساء، فقد أعجب الغلام بعد بذلك الشيخ الحصور، وقد كان هذا الإعجاب سبب في صلاح حاله واستقامته وعفّته، فأثّر في شخصه، تأثيراً بالغاً في الدين والخلق والعلم[٢٥].

٤- عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي، توفي سنة (٤٠٣هـ)، القاضي، الشهير بابن القرطبي، أخذ عنه بن حزم الحديث بقرطبة، وكان عبد الله الأزدي قاضياً لبلنسية، وله من المصنفات (تاريخ العلماء والرواة بالأندلس)[٢٦].

٥- عبد الله بن محمد بن ربيع التميمي، أبو محمد ابن بَنّوش، توفي سنة (٤١٥هـ)، كان من أهل العلم، محدثاً عادلاً[٢٧].

٦- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمذاني، توفي سنة (٤١١هـ)، المعروف بأبي القاسم ابن الخراز الوهراني، وكان تاجراً، ذو سُنّة وصلاح[٢٨].

٧- محمد بن الحسن المذحجي، توفي سنة (٤٢٠هـ)، المعروف بابن الكتاني، وكان شيخ بن حزم في المنطق، وقد كان ممن مدحه[٢٩].

٨- محمد بن سعيد بن محمد، توفي سنة (٤٢٩هـ)، المعروف بأبي عبد الله بن نبات القرطبي، وكان ثقة صالحاً، معتنياً بالعلم، من أهل السُنّة[٣٠].

٩- يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود، أبو بكر القرطبي، توفي سنة (٤٠٢هـ)، المعروف بابن وجه الجنة، وقد كان صاحب قاسم ابن أصبغ، وكان ديناً خيّراً، ثقة[٣١].

١٠- يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، توفي سنة (٤٢٩هـ)، المعروف بأبي الوليد ابن الصَفَّار، قاضي قرطبة، المحدث الفقيه، كان كثير الرواية، وافر الخط من علم اللغة والعربية، قائلاً للشعر[٣٢].

تلاميذه:

عكف بن حزم على العلم الذي يجد فيه العزاء ويجد فيه السرّاء بعد البأساء، ويجيئ إليه صغار الطلبة يأخذون عنه ويلقي ويكتب ما يكتب حتى أخرج للأجيال تلك الكتب، فكان الشباب يقطعون البادية إليه ليتلقوا عليه فما كان يجيء إليه إلّا من يطلب ورده، ويصغي إليه

بقلبه وسمعه، فقد كان ممن حفظ تراثه بتلامذته، وكان له طلاباً يذاكرهم في مزارعه في لَبْلَة، واستمر في ذلك إلى أنْ مات –رحمه الله تعالى– واستطاع بعد هذا الجهاد في العلم والتعليم أنْ يحقق حلمه ومناه من الدنيا وهو أنْ يبث علومه وينشرها بين العالمين، ذلك عن طريقين: الأول تلامذته، والثاني كتبه ورسائله ومؤلفاته، وقد ذكرت لنا كتب التراجم بعضاً من تلامذته ظناً منها بذكر الخيرين، كما ذكر الذهبي يعضهم ثم قال: (وطائفة)[٣٣] واذكر ما استطعت حصر بعضهم ومنهم:

١- شريح بن محمد ابن شريح الرعيني الاشبيلي، أبو الحسن خطيب اشبيلية ومقرؤها ومسندها، روى عن ابنه وأبي عبد الله بن منظور، وأجاز له ابن حزم، وقرأ القراءات على ابنه، وبرع فيها، وله كتاب الكافي في القراءات، رحل الناس إليه من الأقطار للحديث والقراءات[٣٤].

٢- صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن صاعد التغلبي، توفي سنة (٤٦٢هـ)، أبو القاسم من أهل قرطبة، وهو من أخص تلاميذ بن حزم –رحمه الله- كان عارفاً بالأخبار، من مؤلفاته: أخبار الحكماء وطبقات الأمم[٣٥].

٣- عبد الله بن محمد بن العربي الأشبيلي، توفي –رحمه الله تعالى- سنة (٤٩٣هـ)، أبو محمد والد أبي بكر العربي، يقول: صحبت بن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب الفصل، وقرأنا عليه من كتاب الإيصال سبع مجلدات، وهو أربعة وعشرون مجلداً[٣٦].

٤- الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، توفي –رحمه الله تعالى– سنة (٤٧٩هـ)، أبو رافع، من أبناء الإمام –رحمه الله تعالى-، وكتب بخط يده كثيراً من العلم، وهو صاحب نباهة وفطنة[٣٧].

٥- محمد ابن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الأندلسي الميورقي الظاهري الحميدي، الحافظ، الثبت، الإمام القدوة، أبو عبد الله ، توفي –رحمه الله تعالى– سنة (٤٨٨هـ)، من كبار تلامذة ابن حزم، سمع منه وأخذ عنه أكثر كتبه، من مؤلفاته: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس[٣٨].

٦- محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الطرطوشي، أبو بكر، توفي –رحمه الله تعالى– سنة (٥٢٠هـ)، يعرف بأبي رندقة، كان عالماً زاهداً ورعاً متعشقاً[٣٩].

٧- المصعب بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي من أهل قرطبة، يكنّى أبا سليمان، سمع من والده الفقيه أبي محمد، ومن أبي مروان الطبني، وأبي الحسن بن سيدة اللغوي، حدث عنه بمختصر العين للزبيدي[٤٠].

مؤلفاته:

عاش الإمام بن حزم –رحمه الله تعالى– في عصر كان للعلم مكانة مرموقة فيه، وقد وصف لنا -رحمه الله تعالى– الناحية العلمية في بلاد الأندلس المفقودة حيث قال: (وبلدنا هذا على بعده من ينبوع العلم، ونأيه من محلة العلماء .... فيه من تأليف أهله ما أنْ طُلب مثلها في فارس والأحواز وديار مضر وديار ربيعة واليمن والشام، أعوز وجود ذلك، على قرب المسافة في هذه البلاد من العراق التي هي دار هجرة الفهم وذوية، ومراد المعارف ذوأربابها)[٤١].

وقد ذكرت عند الحديث عن تلامذته أنَّ الإمام بن حزم قد حفظ تراثه في تلامذته وفي كتبه.

فقد شاء الله تعالى على هذا الإمام أنْ أبقى ذكره بين العالمين وكانت من أهل أسباب ذلك حفظ الله تعالى لكتبه ومؤلفاته، وأن سخر له من طلاب العلم من يحفظ ذلك وينشره.

فقد ذكر الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد: (ولقد أخبرني ابنه الفضل المكنى أبا رافع عن مبلغ تواليفه في الفقه والحديث والأصول والنحل والملل وغير ذلك من التاريخ والنسب وكتب الأدب والرد على المعارضين نحو أربعمائة مجلد على قريب من ثمانين ألف ورقة، وهذا شيء ما علمناه لأحد ممن كان في دولة الإسلام قبله إلّا لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري)[٤٢].

وقد جاوزت تصانيفه –رحمه الله تعالى– حدّ الكثرة حتى صعب حصرها، وطال عدّها، وقد تنوعت مواضيعها في شتى العلوم المختلفة، فقد جمعت بين كتب فلسفية وكلامية وكتب شرعية وفقهية وتاريخية وسياسية وأخلاقية، وأذكر أهم هذه المؤلفات:

(الإيصال إلى فهم كتب الخصال: وهو شرح لكتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسُنّة والإجماع[٤٣]، وقد وصفه الذهبي –رحمه الله تعالى– بأنّه أكبر كتبه، وأنّه يقع في خمسة عشر ألف ورقة)[٤٤]. (المحلى بالآثار في شرح المجلّى بالاختصار، وهو من أشهر كتبه، وإذا ورد ذكر بن حزم ارتبط اسمه بالمحلى)[٤٥]. (الإحكام في أصول الأحكام)[٤٦]. (النبذ في أصول الفقه الظاهري)[٤٧]. (مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات)[٤٨]. (الاعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذاهب أهل الرأي والقياس)[٤٩]. (التعريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية)[٥٠]. (حجة الوداع)[٥١]. (الفرائض)[٥٢]. (الإملاء في قواعد الفقه)[٥٣]. (درر القواعد في مذهب الظاهرية)[٥٤]. (أصحاب الفتيا من الصحابة ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا)[٥٥]. (الفصل في الملل والأهواء والنحل)[٥٦]. (إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل)[٥٧]. (في أسماء الله الحسنى)[٥٨]. (حد الطب)[٥٩]. (اختصار كلام جالينوس في الأمراض الحادة)[٦٠]. (الأخلاق والسير)[٦١]. (الإنصاف في الرجال)[٦٢]. (طوق الحمامة في الأُلفة والأُلاف)[٦٣]. (جمهرة أنساب العرب)[٦٤]. (التلخيص لوجوه التخليص)[٦٥]. (ألم الموت وإبطاله)[٦٦]. (الرد على الهاتف من بعد)[٦٧]. (رسالتان أجاب فيهما عن رسالتين سئل فيهما سؤال تعنيف)[٦٨]. (مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض)[٦٩]. (ملخص ابطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل)[٧٠]. (النبذة الكافية في أصول الدين)[٧١]. (مداواة النفوس)[٧٢]. (معرفة النفس بغيرها وجهلها بذاتها)[٧٣]. (الإمامة)[٧٤]. (كتاب الجامع في كتابه المجلّى)[٧٥]. (الغناء المُلهِي: أمباحٌ أم محظور)[٧٦]. (نجاسة الكلب)[٧٧]. (التوقيف على شارع النجاة باختصار الطريق)[٧٨]. (حكم من قال إنّ أرواح أهل الشقاء معذبة إلى يوم الدين)[٧٩]. (الرد على ابن النغريلة[٨٠] اليهودي)[٨١]. (الرد على الكندي)[٨٢]. (الفيلسوف)[٨٣]. (الرسالة الباهرة في الرد على أهل الأهواء لفاسدة)[٨٤]. (السياسة، أو الإمامة والسياسة في قسم سِير الخلفاء)[٨٥]. (المفاضلة بين الصحابة)[٨٦]. (جوامع السيرة، أو السيرة النبوية)[٨٧]. (اختصار الجمهرة)[٨٨].

هذا وله من المؤلفات الكثير، فلست مستقصية لها ولكني اكتفيتُ بذكر أشهرها، وسأذكر أشهر مؤلفاته التاريخية حين الحديث عن بن حزم مؤرخاً، ولاستقصاء مؤلفاته يُرجع إلى الكتب التي عينت بدراسة تراث ابن حزم.

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

تبوء الإمام بن حزم رتب العلا في فنون شتى، وحاز على قصب السَبْق في وقته في الذكاء والفطنة وسرعة وسعة الحفظ وثباته وسرعة البديهية.

وكانت له مكانة عظيمة عند أهل العلم والبصيرة، وقد اختلفت آراء العلماء فيه، فمنهم المادح، ومنهم القادح.

ولقد أنصفه جمع من العلماء الأجلّاء بمقولات عظيمة، تبيّن مكانته العلمية، وعلى رأسهم ابن بسام الأندلسي (ت٤٢٠هـ) في كتاب الذخيرة فيه: (كان كالبحر لا تكفّ غواربه، ولا يُرى شاربه، وكالبدر تحمد دلائله، ولا يُمكِنَ نائلهِ)[٨٩].

وذكر فيه الأمير أبو نصر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ): (كان حافظاً، عالماً بعلوم الحديث والفقه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسُنّة، متفنناً في علوم جمة، عاملاً بعلمه، زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه من قبله من الوزارة وتدبير الممالك، متواضعاً ذا فضائل جمة، وتواليف كثيرة، وجمع من الكتب في علم الحديث، والمصنفات والمسندات شيئاً كثيراً، سمع سماعاً جماً)[٩٠].

ويقول ابن أبي شامة (ت ٦٦٥هـ) فيه: (لم يجئ بعد الإمام بن حزم من يساميه أو يساويه في سعة علمه، وقوة حجته، وطول باعه، وحفظه للسُنّة، وقدرته على الاستنباط، إلّا شيخ الإسلام، مجدد القرن السابع أحمد تقي الدين بن تيمية)[٩١].

كما ذكره الإمام المؤرخ الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ففيه يقول: (الإمام الأوحد البحر، ذو الفنون والمعارف، الفقيه الحافظ المتكلم، الأديب الوزير الظاهري، صاحب التصانيف، ورزق ذكاءً مفرطاً، وذهناً سيّالاً، وكتباً نفيسة كثيرة، فإنّه رأس في علوم الإسلام)[٩٢].

وعرفه أعلام من ديار الإسلام في المشرق، فقال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، والإمام الشامي فيه: (ابن حزم الظاهري الإمام الحافظ العلاّمة، اشتغل بالعلوم الشرعية النافعة، وبرز فيها، وفاق أهل زمانه، وصنف الكتب المشهورة، وكان أديباً، طبيباً، شاعراً، فصيحاً، له في الطب والمنطق كتب، وكان من بيت وزارة ورياسة ووجاهة ومال وثروة)[٩٣].

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الإمام المصري فيه: (ابن حزم الفقيه، الحافظ، الظاهري، صاحب التصانيف اشتغل في صباه بالأدب والمنطق، ثم أقبل على العلم وكان واسع الحفظ جداً)[٩٤].

ومثلما كان له الكثير مما أجاد وأفاد فيه إلّا أنَّه وكغيره من العلماء والأئمة له مزالق وهفوات في أشياء أُخر والتي تمثل آراء القدح فيه:

فقال أبو العباس بن العريف الصالح الزاهد الأندلسي (ت٥٢٦هـ): (لسان بن حزم وسيف الحجاج شقيقان)[٩٥].

ومن أنفس ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) –رحمه الله تعالى– عن الإمام بن حزم قوله: (وأبو محمد مع كثرة علمه وتبحّره، وما يأتي به من الفوائد العظيمة، له من الأقوال المنكرة، الشاذة، ما يُعجبُ منه، كما يُعجبُ مما يأتي به من الأقوال الحسنة الفائقة)[٩٦].

وقال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية: (كان بن حزم كثير الوقيعة في العلماء بلسانه وقلمه، فأورثه ذلك حقداً في قلوب أهل زمانه، وما زالوا به حتى بغضوه إلى ملوكهم فطردوه من بلاده ...)[٩٧].

وفاته:

توفي الإمام أبو محمد بن حزم –رحمه الله تعالى– في قرية (منت ليشم)، من أعمال لَبْلَة في الأندلس، وكانت وفاته آخر النهار من يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر شعبان عام (٤٥٦هـ)، وكان عمره آنذاك اثنتين وسبعين سنة إلّا شهراً، أي عاش نهاية القرن الرابع ومنتصف القرن الخامس[٩٨].

طلبه العلم:

كان أول ما بدأ به بن حزم من طلب العلم في صغره هو قراءة القرآن، ورواية الشعر، وتعلم الخط، كل ذلك كان على أيدي نساء في قصر أبيه من الجواري والقريبات[٩٩].

وعلى الرغم من أنَّه تربى في بيت عزّ وجاه وترف، فإنّ ذلك لم يشغله عن طلب العلم، وبمثل ذلك يفاخر ابن حزم، فإنّ العِزّ والجاه والرئاسة صوارفُ عن طلب العلم، ومع توفر ذلكم العزّ والرئاسة لدية إلّا أنَّها لم تصرفه عن مقصده الأعظم وهو عُلوُّ القدر في الدنيا والآخرة[١٠٠].

فأولّ تعليم بن حزم كما ظهر مما مضى هو تعلمه مبادئ العلوم وشغفهُ بالأدب والشعر حتى أُولِع بهما، فصار له نصيب وافر من علم اللغة، وقرض الشعر، وصناعة الخطابة، ثم تلا ذلك سمع أبي محمد بن حزم للحديث قبل الأربعمائة[١٠١].

وكان عصر بن حزم عصر الازدهار العلمي والنهضة الفكرية، وقد فتحت الأندلس رحابها لكل من يأوي إليها من العلماء، واهتم بهم الأمراء، فأكرموهم وأغدقوا عليهم الأموال، وأنشئت المكتبات في مختلف مدن الأندلس، وامتلأت بالكتب[١٠٢]، فكان بن حزم يناقشهم ويجادلهم ويتصدى لكل من يحاول الدسّ في آرائه ويعمل على ردّ كلّ الافتراءات الموجهة ضد الدين الإسلامي من قبل علماء اليهود والنصارى، إذ كان بن حزم حريصاً على اللقيا بهم ومناظرتهم، وكان يتشوق لزيارة بغداد عاصمة العلم في ذلك الوقت[١٠٣].

كما ساهمت العديد من العوامل في إغناء مسيرته العلمية من غنىً يتيح التفرغ لطلب العلم لذكائه المتوقد، إلى حافظة قوية، إلى مكتبة ينهل منها، وقد عكف على القراءة والدراسة والتلقي وملازمة الشيوخ، وكان في العلم عزاء لنفسه الذي نشأ في النعيم، وكان حاملاً لفنون متنوعة من الحديث والفقه والتاريخ والنسب والجدل والأدب وغيرها، إلّا أنَّه استكثر من العلوم الشرعية، واتسعت آفاق فكره، فقد درس الفلسفة والأخبار وحفظ من الشعر القديم والإسلامي الكثير، وكان عالماً بالملل والنحل، وقد ذاد عن الإسلام فيما هوجم به من اليهود والنصارى الذين كانوا يعاقبوا الديار السلوك بالأندلس[١٠٤].

وقد تلقى العلم بكل الوسائل المعروفة في تربية الحضارة الإسلامية، فقد تلقى من مشايخه عن طريق المساجد، كمسجد الجامع، ومسجد الرصافة منذ سنة (٣٩٩هـ)، وهو في سن الـ (١٦) عاماً، وحلقات العلم واكتسب من الأدباء والشعراء من خلال قصور الأمراء والأعيان، وتعلم من علماء الكلام والمتفلسفة من خلال المناظرات والمساجلات، وأفاد من الاطلاع والقراءة في مكان الكتب والصفحات، لهذا كان بن حزم جامعة متحركة، ومكتبة زاخرة[١٠٥].

والميزة أنَّه جمع بين علوم النقل والعقل، والأدب والفن، ودرس المنطق والفلسفة على يد ابن الكتاني، ومناظراته ومجادلاته خير دليل على أنَّه استوعب ليس فقط منطق اليونان

وأساليب القياس وحجج المَناطِقة، بل تشرّب طريقة علماء الكلام وفلاسفة الحضارة الإسلامية[١٠٦].

وكان من رسوم طلبة العلم في تلك العصور الرحلة في طلب العلم، وقد رحل بن حزم في طلب العلم وجال الأندلس، فقد انتقل من شرق قرطبة إلى غربها ومن قرطبة إلى المرية، ولم تكن هذه الرحلات اختيارية بل كانت اجبارية في كثير منها[١٠٧].

وكان بن حزم يمازج بين العلم والسياسة، حيث ارتقى الوزارة لمرتين في حياته، ففي المرة الأولى انتهى بن حزم من الوزارة إلى الأسر، وفي المرة الثانية انتهى من الوزارة إلى غياهب السجن، ومهما يكن فقد وجَدَ في العلم ملاذهُ ومأواهُ الذي كان يؤويه في شدائده، وانصرف إليه كشأنه الأول، وعاد إلى دراسة الفقه والحديث والجدل والمحاماة والدفاع عن الإسلام فيما يثيره اليهود والنصارى[١٠٨].

وكان يناقش العلماء ويناقشوه ويتبادلون أوجه النظر المختلفة، فقد انتقل إلى القيروان وأقام فيها، واستأنس بعلمائها وعقد مجالس المناظرات بينهم، كما انتقل إلى ميورقة وجادل أبو الوليد الحاجي الذي ارتحل إلى الشرق وتعلم فيه علم الكلام والجدل والفقه والحديث وغيره، وعاد إلى ميورقة سنة (٤٤٠هـ)[١٠٩].

المبحث الثاني :ابن حزم مؤرخاً

ذهب المؤرخ المعاصر (محمد عنان) إلى القول: (لم تكن صفة المؤرخ لدى بن حزم صفة عارضة اجتمعت إلى جانب صفاته الأساسية الأخرى، وهي أنَّه فيلسوف من أعظم الفلاسفة الشرق والغرب، ولكننا نستطيع القول أنَّ صفة المؤرخ هي أيضاً من صفات بن حزم الأساسية، ويمكن أنْ يصنف بكتابه (جمهرة أنساب العرب) وحده، في عداد أكابر المؤرخين[١١٠].

ولم يكن من قبيل الصدفة أنْ يكون بن حزم مؤرخاً ممتازاً، فقد اجتمعت فيه من الصفات الذاتية والموضوعية، ما أهّلَهُ ليكون رائداً من رواد التاريخ الإسلامي مثل: الصدق، والضبط، والدقة، وقوة الملاحظة، وحسن الاستدلال، وجودة الاستنباط، وربط الأحداث ببعضها البعض، فلا غرو إذا أنْ يطلق عليه كبار النقاد والمؤرخين في هذا العصر لقب المؤرخ[١١١].

وعلى الرغم من أنَّ بن حزم لم يضع مؤلف خاص في منهج البحث التاريخي كما هو معروف الآن، وإن كان ينتمي إلى المدرسة الظاهرية فقهياً، ومدرسة أهل الحديث المهتمة بتوثيق الخبر ونقده سنداً ومتناً، فإنّه مع ذلك تجاوز ميدان علم الحديث من أدواته النقدية فيطعم بها دراساته التاريخية، وهو ما أدى إلى تقارب آراء الباحثين حول تحديد أهمية وقيمة ما كتبه بن حزم في التاريخ، فقد كانت له اهتمامات وجهت من خلالها قيمة أبحاثه التاريخية وبيان مدى إسهامه في فلسفة التاريخ[١١٢].

وعلى الرغم من أنَّ انتاج بن حزم التاريخي من حيث الكم لا يرقى إلى مستوى المؤرخين، فإنّ ذلك لا يمنعنا من القول بأنّ رسالة (نُقط العروس في تواريخ الخلفاء) تُعدّ أبرز نموذج لكتاباته التاريخية[١١٣]، وكذلك مؤلفاته الأخرى المتمثلة في (جوامع السيرة)، و(جُمل فتوح الإسلام)، و(جمهرة أنساب العرب)، و(حجة الوداع)، و(رسالة في فضل الأندلس)، و(اختصار الجمهرة)، و(أسماء الخلفاء والمهديين والأئمة أمراء المؤمنين وأسماء الولاة)،

و(مهات الخلفاء)، و(جمهرة نسب البربر)، و(قطعة من نسب الفرس)، فالتاريخ يكاد يكون شائعاً في جميع كتب ابن حزم[١١٤].

وقد وصف البعض بن حزم أنَّه المؤرخ الممتاز، الذي امتلك الصفات التي تجعل منه راوية أميناً، ومؤرخاً نفيساً، فقد عدّهُ المؤرخ محمد عبد الله عنان في عداد المؤرخين المرموقين أمثال الطبري والمسعودي، وأشاد بأنّه مؤرخ من طراز خاص[١١٥].

وقد أكد تلميذه الحميدي (ت: ٤٨٨هـ)، أنَّ أبا محمد أعلمُ بالتواريخ[١١٦]، كما بوّأه (محمد أبو زهرة) مكانة عالية في التأليف والكتابة التاريخية، إذ يقول فيه: (يتقصى التاريخ ويدوّنه متحرياً الحقيقة وهو بذلك المؤرخ العميق النظر، يكتب أدق أجزاء التاريخ وهو الأنساب).

في حين يرى البعض الآخر أنَّ التاريخ لم يأخذ إلّا حيزاً ضيقاً ويسيراً من مؤلفات ابن حزم، على الرغم من وفرتها وغزارتها وإنّ ما قدّمه إنّما هو مجرد نظريات تاريخية تؤكد مدى اهتمامه بالروايات التاريخية، ولا تعبّر عن اهتمام أو انشغال بالتأليف في التاريخ[١١٧].

وقد أحال البعض الآخر من المؤرخين قلة التدوين والتأليف التاريخي عند بن حزم لأسباب عديدة تتمثل في تشرده ومعاناته لأسباب سياسية وترحاله الدائم، ثم محنته الشديدة في حرق معظم كتبه، وما لحقه من أذى سياسي وفقهي إلى جانب المناظرات والمجادلات والمعارك التي كان يخوض غمارها علمياً وفقهياً وفلسفياً وعسكرياً، حيث أنَّه فتح على نفسه جبهات قتال مع سائر المذاهب والطوائف الإسلامية[١١٨].

وقد سمى بن حزم التاريخ بـ (علم الأخبار) الذي اعتبره من أجلّ العلوم وأكملها، وقد قسمه إلى خمسة أصناف: (وعلم الأخبار يقسم على مراتب: اما على الممالك، أو على السنين. فالذي على السنين: أما على البلاد، وأما على الطبقات. وقد ذكر بن حزم: "وأصحّ التواريخ عندنا تاريخ الأمة الإسلامية"[١١٩]، كما عدّ بن حزم علم النسب جزء من علم الخبر، ولأجل ذلك ألّفَ "جمهرة أنساب العرب"[١٢٠]، وقد أرّخ في مصنفه الضخم (الفصل بين الأهواء في الملل والنحل) تاريخاً لاهوتياً مقارناً للأديان، مع إشارات تاريخية لمذاهب النصارى واليهود وغيرهم، كما تجلت المادة التاريخية في كل مؤلفاته ورسائله، وله كتب في التاريخ السياسي، وله مجموعة من النظائر والنوادر التاريخية لمدهشة التي يتطلب ترتيبها وتنسيقها مقدرة فائقة ومعرفة شاملة وكبيرة بمختلف التواريخ[١٢١]، والتي كانت بمجملها تكشف عن حساسية وشفافية وذكاء ولماحية، وحسن اختيار الألفاظ، وبراعة في السبك، وكان ذلك تعبيراً واضحاً عن ثقافته التاريخية والمتطورة[١٢٢].

وكان للتاريخ مكانة هامة في نظر ابن حزم، فهو يقف مع القائلين بأنّ التاريخ (علم)، ذو خصائص وغايات متميزة مثل المسعودي[١٢٣]، وإخوان الصفا[١٢٤]، والخوارزمي[١٢٥]، وغيرهم[١٢٦].

وإنّ من جوانب نبوغ ابن حزم، معرفته بالتاريخ، وبحثه فيه، وله باع طويل في الثقافة التاريخية، وله مقدرة في النقد والتمييز، وقد وصفه مترجموه بذلك، إذ يقول الدكتور عبد الكريم خليفة: (أما في مجال التاريخ والأخبار، فابن حزم مؤرخ مبرز، واسع الاطلاع، عميق المعرفة، درس تاريخ مختلف الشعوب في المشرق والمغرب، وكان له إلمام واسع بحوادث الأندلس ...)[١٢٧].

كما وصفه الدكتور زكريا إبراهيم بالمؤرخ الممتاز لاجتماع صفات الصدق والضبط والدقة وقوة الملاحظة وحسن الاستدلال بما جعل منه راوية أميناً ومحققاً نزيهاً ومؤرخاً واسع الأفق[١٢٨].

وقد ذكر الكثير عن بن حزم وعنايته بالتاريخ رغم أنَّ التاريخ قد احتل حيزاً صغيراً بين مؤلفاته، وذكر الدكتور إحسان عباس في ذلك بقوله: (يحتل التاريخ حيزاً صغيراً بين مؤلفات بن حزم على غزارتها ووفرتها)[١٢٩].

وأشاد العلامة أبو عبد الرحمن بن عقيل في هذا الخصوص بقوله: (ولم يكن التاريخ غايته بعد أنْ كان إماماً لأهل الظاهر ليؤلف فيه موسوعة، لهذا آثر جمع هذه الضميمة ليتيسر حفظها)[١٣٠].

مصادر ابن حزم في كتابته للتاريخ:

كانت لابن حزم روافد علمية استقى منها معلوماته التاريخية والثقافية، وأهمها: القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكتب السيرة النبوية، وهذه تمثل مصادره العامة، بالإضافة إلى الكتب المقدسة كالتوراة والإنجيل وكتب الأدب والتاريخ، واعتماده على الطبري وابن حيان وغيرهما، واستفاد بن حزم من (فتوح الشام) للواقدي (ت: ٢٥٧هـ)، و (فتوح البلدان) للبلاذري (ت: ٢٧٩هـ)، إذ لا يمكن أن يكون قد فاته الاطلاع عليهما، ومن المستبعد جداً أنَّه لم يطلع على تراث التاريخ الأندلسي الذي ظهر مع شيخ مؤرخي الأندلس (عبد الملك بن حبيب ت: ٢٣٨هـ)، صاحب كتاب التاريخ[١٣١]، والراجح أنَّه استوعب دراسة التاريخ وسجل بعض أحداث الأندلس في بعض كتبه[١٣٢].

كما أنَّه اعتمد على الوقائع والأحداث التي عاصرها وعايشها والأخبار التي رواها بالسند، والمصادر التي لم ينص على العزو إليها، وهذا هو الغالب على مروياته التاريخية[١٣٣]، لذلك أكد بعض الباحثين المعاصرين على أنَّ بن حزم امتلك كل مقومات وصفات المؤرخ المنصف النزيه[١٣٤].

وقد توفرت لابن حزم أكثر الوسائل التي تلزم المؤرخ وفي مقدمتها سعة الاطلاع على المؤلفات التاريخية ومناهجها المختلفة والمتعددة[١٣٥].

كما اعتمد أيضاً على الروايات الشفوية ولقاء الشيوخ ومحاورة الأقرباء، وكان لوالده أقوى الأثر في توجيهه نحو التاريخ، بحكم شخصه ومكانته، فهو مصدر هام لكثير مما نقله من روايات لم تكن تقف عند ظاهر الخبر بل تفعل في نفسه فعلها[١٣٦].

وقد حاول بن حزم الإكثار من القراءة في مختلف العلوم، فتكونت لديه حصيلة ثقافية متنوعة أمدّت معرفته التاريخية بروافد متعددة[١٣٧].

وسائل ابن حزم في كتابة التاريخ:

إنّ أهم ما يحتاجه المؤرخ من وسائل تتمثل في التصور الصحيح، والنقد الدقيق.

ففي مجال التصور الصحيح نجد أنَّ بن حزم كان يمتلك صحة التصور والتي جعل منها قاعدة أساسية لفهم التاريخ ومناقشة الروايات التاريخية[١٣٨].

وأما في مجال النقد فإنّ صحة التصور هي المدخل للنقد الدقيق، وقد أفاد بن حزم في هذه الناحية من رافدين ثقافيين هما: طريقة أهل الحديث، والفكر الفلسفي[١٣٩].

نقده للمرويات:

اعتمد بن حزم طريقة أهل الحديث في نقده السند، أخرى على الجرح والتعديل للرواة[١٤٠].

وما تميز به ابن حزم، الحذر الشديد في تقبله للخبر، وكان من المتعنتين في التوثيق، وانتقده بعضهم لارتكابه عدة أخطاء في حق رواة مشهورين، وصفهم بالمجهولين، مثل الترمذي، والبغوي، واسماعيل بن محمد الصفار، وأبي العباس الأصم[١٤١].

وقد كان بن حزم ممن أقرّ له من سجلوا عليه المآخذ بأنّه واسع الحفظ جداً، إلّا أنَّه لثقته ولسعة حافظته كان يهجم على القول في التعديل والتجريح وتبيين أسماء الرواة فيقع له من ذلك أوهام شنيعة[١٤٢].

كان بن حزم يحكم بأنّه فيما يراه هو مناسباً في الحكم على الرواة، ولا يعتمد على سابقته في التحكيم المسبق للراوي، ولذلك فليس حجة على بن حزم أنْ يقال: فلان وثقه ابن معين أو عده ابن حيان من الثقات، فهذا المخزومي الذي ذكره ابن حيان في الثقات وذكره العقيلي والدولاب وابن الجارود من الضعفاء، نجد بن حزم يقول فيه: منكر الحديث[١٤٣].

أما الرافد الآخر لدى بن حزم ويتمثل في الفكر الفلسفي، فقد تأثر بن حزم بعلم الرجال وأصبح المنهج الحديثي موجهاً لأفكاره، ولو تفرد هذا المنهج في أثره لكان بن حزم سلبي الموقف من التاريخ والمرويات التاريخية، إذ لا يمكن أنْ يصل التحري في علم التاريخ إلى ما يصل إليه التحري في علم الحديث، ولكن هذا المنهج توازى مع التوجه الفكري الآخر لدى بن حزم والمتمثل باعتماده على الدراسات الفكرية والفلسفية والمنطق والتي مهدت بدورها لتحكيم الفعل في الرواية التاريخية نفسها لا في رواتها، كما مهدت لديه رفضها على أساس عقلي ووسعت الآفاق التي تستطيع أنْ يزودها بفكره بحيث يتجاوز موقفه الظاهري الذي يحرص عليه في باب التشريع، وفي ذلك ازدواجية ظاهرة في حكمه على كثير من المرويات التاريخية[١٤٤].

لذلك نجد بن حزم يعلن عن اعتماده على العقل، فالعقل عنده هو المعيار الدقيق للتثبّت من صحة الروايات، فهو المؤرخ الواقعي الذي لم يعتد إلّا بشهادة الحس والعقل، وهو بعينه فيلسوف التاريخ، الذي أراد أنْ يقيم دراسة الوقائع التاريخية على أسس موضوعية دون تجاوز لأوليات الحس والعقل[١٤٥].

موسوعية ابن حزم:

اتسم بن حزم بالموسوعية، فلا نجد علماً إلّا وقد برع فيه ويتبيّن ذلك من خلال العلماء والمؤرخين عنه، ومن خلال كتبه التي تركها، فكانت كتب لحياة مليئة بالعلم والفكر والعمل، تزيد عن السبعين عاماً[١٤٦]، فقد كان بن حزم شاعراً وأديباً ومفكراً وفيلسوفاً وعالماً بالأديان وفقيهاً وسياسياً، وزر للأمويين أكثر من مرة، وهو أكثر علماء الإسلام تأليفاً، يأتي بعده ابن جرير الطبري – كما مرّ سابقاً – إلّا أنَّ أكثر مؤلفاته فقدت، فلم تصل إلينا إلّا القليل[١٤٧].

ولست بصدد استعراض جهود بن حزم في كل العلوم واستقصائها، إلّا أنَّني سأقف عند بعض روافده الثقافية التي جسدت كتاباته التاريخية في بعض من الميادين التالية:

الفكر التاريخي:

توفرت لدى بن حزم عوامل ذاتية وموضوعية تمثلت في سعة الاطلاع وخبرة بالإنسان وأحوال العمران الإنساني وصحة في التصور ودقة في النقد النقلي والعقلي، وهذه تؤهله

ليكون مؤرخاً لامعاً في طليعة المؤرخين، إلّا أنَّ بعض النقاد عدّهُ مؤرخاً هامشياً لكونه مقلاً في التأليف في كتب التاريخ[١٤٨]، ولابد لهذه الظاهرة من أسباب وفي مقدمتها أنَّه كان ينظر إلى التاريخ على أنَّه أداة لا غاية في ذاته، وأنّه يفيد في شيئين التربية النفسية الأخلاقية، وخدمة الشريعة[١٤٩].

وقد عاش بن حزم لحظات انحدار التاريخ في نفسه، التاريخ بمفهومه الكلي فكراً وفعلاً، عاش رجل وقف ملكاته على التاريخ جاعلاً منه وسيلة لا غاية، وكانت ردّة الفعل لديه إزاء ذلك الانحدار أنْ توقف عن كتابة التاريخ، فنجده يقول في ذهاب الدولة الأموية: (وبهدمها انهدمت الأندلس إلى الآن، وذهب بهاء الدنيا بذهابها)[١٥٠].

وقد حدد بن حزم الغايات التي يمكن أنْ يحققها الاطلاع على تواريخ الأمم لما لزهده في الدنيا بمعرفة تقلباتها بأهلها ومصاير الملوك الظالمين والقدوة الحسنة، حيث يقف المرء على حمد المتقين الأخيار للفضائل، فيرغب فيها ويذم الرذائل ويكرهها، واكتساب العبرة بالفناء، كدثور الحصون وتعاقب الأجيال، وتمييز الصواب عن الخطأ في الأخبار، والمتعة والرياضة والتنشيط، حيث أنَّ علم الأخبار سهل على الإنسان أنْ يتعمد قراءته وقت سآمته من درس العلوم الأخرى أو وقت فراغه من العمل فيها[١٥١].

وكل هذه الأغراض يدل على أنَّ التاريخ عند بن حزم هام جداً في بناء شخصية الفرد من الوجهة الأخلاقية والنفسية وخصوصاً أنَّ دار الله تعالى لا يحتاج فيه إلى شيخ يوجه خطاه، بل يستطيع أنْ يعتمد على نفسه في طلبه[١٥٢].

وكانت له دراية واسعة بالتاريخ العام، واهتمام كبير فيه، فقد كان يرى مراتب علم التاريخ يقسم على الممالك والسنين والطبقات والبلاد[١٥٣].

كما كانت له نظرة ثاقبة في تقويم تواريخ الأمم وحسب الأصحية، كما في قوله: (وأصح التواريخ عندنا تاريخ الملة الإسلامية، ومبدؤها، وفتوحها، وأخبار خلفائها وملوكها[١٥٤].

ذلكم تقويم تواريخ الأمم عند ابن حزم، وهذا يدل على سعة اطلاعه على تاريخ الأمم وعلى الدقة والمنهجية التي يتحلى بها "رحمه الله تعالى".

وقد اعتبر بن حزم التاريخ كسائر العلوم الأخرى أدوات توصل في النهاية إلى الفوز والنجاة، وهي المطلب الأسمى، عن طريق ما تؤديه تلك العلوم من فهم للخالق وإقرار بالنبوة[١٥٥].

وقد تحدث بن حزم عن التاريخ بحسب الأمم، وبينما يقتصر الخوارزمي في مفاتيح العلوم على ذكر الفرس وعرب الجنوب وعرب الشمال والروم واليونانيين، نجد أنَّ بن حزم يستقصي ذكر الأمم المختلفة، مميزاً بين التواريخ المتصلة بها دون أنْ يلحظ الفرق بين اليونان والرومان فيسمي الفريقين باسم الروم.

وقد مرّ سابقاً الحديث عن نظرته في تقويم تواريخ الأمم – والذي كان له حضور تاريخي واضح في جمعه لهذه المفردات، بما لعله يلقي في النفس أنَّ الرجل قد أراد لأتباعه تلك الملخصات التاريخية التي تحيط علماً بأمهات التاريخ بدلاً من تطويل الكلام فيه، ليتيح لهم الأخذ بحظ وافر من كل علم[١٥٦]، ولذا فإنّ هذه المفردات تضم أخبار الفتوح الإسلامية بعد الرسول ﷺ، ورسالة في جُمل فتوح الإسلام[١٥٧]، وأخبار الخلفاء، والتي ذكر فيها أسماء الخلفاء ومدة خلافة كل واحد منهم، وما حصل في زمانه من حوادث[١٥٨]، وشملت أسماء أمهات الخلفاء في رسالة باسم رسالة في أمهات الخلفاء[١٥٩]، وذكر ألقاب الخلفاء، كما ذكر

ذلك في رسالته (نقط العروس)، حيث ذكر فيه ما يزيد على أربعين لقباً[١٦٠]، كما ذكر ولاة العهد، وذكر مَنْ وليَ الخلافة بعهد[١٦١].

وذكر مَنْ وليَ الخلافة بتشاور، حيث ذكر جماعة من أهل المشرق، ومن أهل الأندلس[١٦٢]، وذكر مَنْ وليَ الخلافة مغالبة[١٦٣]، وذكر من طلب الخلافة ولم يتم أمره وتسمى بالخلافة من قريش[١٦٤]، ومن وليَ الخلافة في حياة أبيه، وقد ذكر فيه أربعة من الخلفاء[١٦٥]، وذكر من ولي وأخوه أسن منه[١٦٦]، كما ذكر أربعة إخوة ولّوا الخلافة كلهم حيث ذكر فيه بني عبد الملك بن مروان وهم: الوليد وسليمان ويزيد وهشام[١٦٧]، كما ذكر أخبار الأمم السابقة كذكره أوقات الحكام من بني اسرائيل، وذكر نوادر وطرائف وغرائب في جملة من الأخبار التاريخة الغريبة والطريفة[١٦٨]، وجسدت رسائل بن حزم الثمانية (ردوداً) على مختلف المستويات، فبعضها ردّ على عدو، وبعضها ردّ على الخصوم، وبعضها ردود على الأصحاب والأصدقاء والمتابعين، وبعضها صور للفتاوى أو (النوازل) عن مسائل يطرحها بعض السائلين، وتتفاوت هذه الردود بين عنف وهدوء، كما يتفاوت السائلون في حظوظهم من العلم[١٦٩].

وله رسالة في مراتب العلوم، ورسائل أخرى أكثر من خمسة وعشرون رسالة[١٧٠]، وهذه الرسائل تمثل دوره التاريخي في الكتابة التاريخية مادة ومنهجاً[١٧١]

الأنساب:

يحتل بن حزم مكانة مرموقة في تاريخ الفكر العربي الاسلامي، ويعد مؤرخاً للأنساب، فإذا وسعنا من مدلول التاريخ ليشمل علم النسب، أضفنا إلى كتبه كتاب (جمهرة أنساب العرب) وهو على ضخامته النسبية، يعد (تلخيصاً) لكتب مشرقية في هذا العلم مع إضافة ما جدّ من أنساب أندلسية وبربرية، وكتاب (نسب البرير) ربما كان قطعة مستخرجة من الجمهرة[١٧٢].

وقد ذكر بن حزم في مقدمته :

(فجمعنا في كتابنا هذا نواشج أرحام قبائل العرب، وتفرع بعضهم من بعض وذكرنا من أعيان كل قبيلة مقداراً يكون من وقف عليه خارجاً من الجهل بالأنساب ومشرفاً على جمهرتها، وبالله التوفيق.

وابتدأنا من ولد عدنان بقريش لموضعه ﷺ منهم، وابتدأنا من قريش بالأقرب فالأقرب منه ﷺ، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، وابتدأنا من ولد قحطان بالأنصار ﷺ لأنّهم أولى الناس بذلك، لتقديم الله تعالى إياهم في الفضل، ولما أظهر الله عزّ وجلّ بأيديهم من الدين، فأوجب لهم بذلك حقاً على كل مسلم، ثم بالأقرب فالأقرب من الأنصار)[١٧٣].

وفي كتاب الجمهرة ما يحبس الأنفاس من نوادر التراجم والمؤلفات والدول الدارسة والممالك الدالة طوال أربعة قرون، وقد اوجز بن حزم أخبارها مرة، وتوسع مرة أخرى.

وكانت لابن حزم إضافات فذة بتفرع الأنساب من ناحية استيعاب الأعلام، ومن ناحية استيعاب أنساب الأشراف من العباسيين والأمويين، والعلويين، ومن ناحية بيوت أهل الأندلس، ومن ناحية نسب البربر، ومن ناحية أصدقائه[١٧٤].

وقد قسم بن حزم علم النسب إلى ما كان تعلمه فرضاً، وما كان معرفته من النسب فضلاً في الجميع وفرضاً على الكفاية، فمعرفة النبي ﷺ وسنه، ومعرفة من تجوز لهم الخلافة وهم قريش، ومعرفة الإنسان لنسبه الخاص وكل من يلقاه من ينسب في رحم محرمه ليتجنب ما

يحرم عليه من النكاح منهم، فإنّه يُعدّ مما كان تعلمه فرضاً، وما كان معرفته فضلاً وكفاية فيتمثل في معرفة أمهات المؤمنين، ومعرفة أكابر الصحابة من المهاجرين والأنصار ﷺ، ومعرفة من يجب له حق في الخمس من ذوي القرى، ومعرفة من ليس له حق في الخمس، ومعرفة من تحرم عليه الصدقة ومن لا تحرم عليه من آل محمد عليه الصلاة والسلام[١٧٥].

السيرة النبوية: (جوامع السيرة) لإبن حزم:

عرف بن حزم بنبوغه في كافة المجالات، ومنها معرفته في السيرة النبوية، فقد صنف فيها تصنيفاً ذكره مترجموه، ضمن ذلك قول الإمام الذهبي: (وله السيرة في مجلد)[١٧٦].

كما عَدّ هذا الكتاب مصدراً من مصادر السيرة، يقول الدكتور فاروق حمادة: (كتاب موجز لطيف اشبه كا يكون بالخطوط العريضة للسيرة النبوية، وما يجب أنْ لا يغيب عن ذهن طالب العلم والعالِم والباحث، وضعه بتسلسل ومنهج)[١٧٧].

وكان بن حزم يرمي في كتابه سيرة الرسول ﷺ الى وضع مختصر قريب المأخذ، سهل المتناول في أيدي طلابه، كما فعل في كثير من رسائله التاريخية، مثل رسالة "نقط العروس" ورسائله في رجال القراءات، والحديث والفتوح، وتواريخ الخلفاء، وأنّه كان في هذا المختصر يضع الأصول التي لا يستغني عن تذكيرها أو استظهارها كل من اشتغل بالسيرة النبوية من طلاب العلم.

وقد اعتبر بن حزم السيرة هي صورة عليا من الكمال الإنساني، وقد جعلها موضوعه المحبّب وحاول أن يضعها للناس وضعاً ميسراً قريباً واضحاً بين الحقائق، وعلى كل شخص أن يقتدي بمحمد رسول الله ﷺ، وليعتمد اخلاقه وسيرته ما أمكنه[١٧٨].

وكتاب جوامع السيرة يختلف في تصنيفه عن كتب السيرة الأخرى، مبتدأ الكتاب بذكر نسب الرسول ﷺ، ثم ذكر كل ما يخص النبي من مولده ومبعثه ووفاته وأعلامه وحجه وعمراته وغزواته وبعوثه وصفاته وأسماؤه، ثم يذكر أصدقاءه في الجاهلية، ثم حرسه وشعراءه وخدمه وخطباءه .... الخ، فهو يذكر أدق التفاصيل عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومن حولة من الصحابة ﷺ.

وبنهاية كتاب (جوامع السيرة) يقدم الإمام بن حزم خمس رسائل أخرى وهي:

١. القراءات المشهورة في الامصار الآتية، مجيء التواتر.
٢. أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد.
٣. أصحاب الفتيا من الصحابة ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا.
٤. جمل فتوح الاسلام بعد الرسول ﷺ.
٥. أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدِهِم[١٧٩].

منهج ابن حزم في كتاباته التاريخية وخصائصه التأليفية فيها

لدى بن حزم منهجية علمية واضحة في مروياته التاريخية تجلت في كتاب الأنساب واعتمد فيها على مزايا تتمثل في الإضافات، وقسم علم النسب إلى ما كان تعلمه فرضاً، وما كان معرفته فضلاً، وابتدأ بولد عدنان لأنهم الصريح من ولد إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل رسول الله عليه السلام، ولأنّ محمد رسول الله ﷺ سيد ولد آدم عليه السلام – من عدنان – وابتدأنا من ولد عدنان بقريش لموضعه عليه السلام منهم.

وفي ذلك إشارة إلى أنه كان يعتمد الأقرب فالأقرب من الرسول ﷺ واعتمد أيضاً في كتابه على الإيجاز والوضوح والدقة والشمول والبيعة والاستيعاب[١٨٠]، وكونه يعتمد على

العقل والذي اعتبره المعيار الدقيق للتثبت من صحة الروايات – كما مرّ سابقاً – ولم يعتدّ إلّا بشهادة الجسد والعقل، لذا جمع بين منهجي النقل والعقل في تآزر وتكامل موقناً بأن هذا هو المنهج الصحيح[١٨١]، وكانت له القدرة على نقد الروايات التاريخية سنداً ومتناً، وظهر ذلك جلياً من خلال ردّه للكثير من الروايات المزيفة والأساطير، ومزاعم الملل والنحل الأخرى، بل وحتى الفرق الكلامية، وكان يصوب ما يراه خطأ منها مبيناً زيفها وكاشفاً اللبس عنها[١٨٢].

وقد تجردت أحكام بن حزم النقدية عن العصبية وقامت على التذوق، والتواضع، وامتلاكها الروح العلمية الأمينة وكل ذلك ينفي نزعة التعصب، لأنّ التعصب معناه أن نبرز الحسنات ونخفي السيئات، وهذا ما لا نجده في منهج بن حزم التاريخي.

والمنهج التاريخي عند بن حزم يقوم على ضرورة فهم الخبر التاريخي ونقده لتخليصه من الشوائب والأوهام، متبعاً معايير عقلانية لقبول الخبر الصحيح الصادق، وكان يحسن التبويب والتصنيف عند تجميعه للوقائع والأحداث فجاءت مصنفاته التاريخية طريفة الاسلوب، حافلة بالنوادر والمقارنات المدهشة[١٨٣].

ويضاف إلى ذلك ما تميزت به كتابات أبو محمد التاريخية من الضبط لاعتماده على الإحصاء، ويكاد يكون هذا القانون الإحصائي أن ينتظم العدد الجم من رسائله التاريخية، حتى أكثر فصول السيرة بنيت على أساس هذا المنهج، وكذلك رسائل أخرى، مثل رسالته في القراءات وأسماء الصحابة الرواة وأصحاب الفُتيا من الصحابة.

وأذا كانت هذه الرسائل تخدم الناحية التعليمية في الغاية إذ تقرب المادة وتوحدها، فهي من حيث المنهج تخضع للاتجاه العقلاني لدى بن حزم الذي يستطيع أن يستخدم هذه الإحصاءات استخداماً رياضياً برهانياً في ما يعالجه من قضايا عند الحاجة إليها[١٨٤].

ويحاول بن حزم – على قاعدة إحصائية– أن يدفع قول من قال: (إنّ القريشيين كانوا متحرقين عن علي ولم يبايعوه الخلافة بعد وفاة الرسول ﷺ، لأنه قتل عدداً من رجالهم في حروبه مع النبي ﷺ، وكان بن حزم يورد حججاً تؤيد البرهان الإحصائي وتعضده، ولكنه قلما يستغني عن (لغة الأرقام) لأنّها رصيد ضروري مسعف عند الحاجة إليه، فيذكر مثلاً: الذين قتلهم علي:

١- رجل واحد من بني عامر بن لؤي هو عمر بن ود.

٢- رجال من بني مخزوم وبن عبد الدار (لم يذكر بن حزم عددهم).

٣- اثنان من بني عبد شمس هما الوليد بن عتبة والعاص بن سهل بن العاص (وقد شارك في قتل ثالث)، وهذا كل ما هنالك ولم يقتل أحداً من بني ربيعة ومضر واليمن وقضاعة، (فلم تبايعه هذه القبائل وبايعت أبا بكر)[١٨٥].

وفي هذا إشارة إلى اتباع بن حزم النقد والإحصاء معاً في منهجه التاريخي.

وقد اتسم بن حزم بخاصيتين تلقي ضلالاً من الشك على دوره التاريخي، أحدهما هي القطع والحسم البات بمثل (لابد)، (ولا شك)، فهذه السمة إذا لم يكن لها مسوّغ فإنّها تمس جانب الدقة فيه كمؤرخ، والثانية هي الحدّة في الخطاب، وهي تمس جانب الإنصاف في المؤرخ، وكلتا الصفتين لا يمكن نفيها عنه أو الإقلال من تأثيرها من نفس من يدرس بن حزم ودوره التاريخي[١٨٦].

ولكن ما يمتلكه بن حزم من صفات شخصية تتمثل في إخلاصه وصدقه وصراحته واعتداده بذكائه واطلاعه، يجعل قبول هاتين الخاصيتين أمراً ممكناً، فالحسم البات لا يكون إلاّ من ثقة لا يشوبها غرور كي يجد قبولاً.

والحدة قد تكون ذات علاقة بوضع نفسي أو تعويضاً عن فقدان شيء ما[١٨٧].

النتائج

لقد خرجت بحقائق تثبت ما يلي:

١. أنّ بن حزم عالمٌ مؤرخٌ موسوعيٌ كبيرٌ، وشخصية أندلسية مهمة، وأنّه بمثابة جامعة متنقلة في شتى بقاع الأرض.

٢. كما أَثْبَتُّ أنّه المؤرخ اللبيب والمحقق المتثبت، يستند في تنبؤاته وتفسيراته التاريخية إلى فهم صحيح لفلسفة التاريخ، على أن أهميته لا تقف كونه مؤرخاً أو فيما قدمه من مصنفات تاريخية تتسم بالدقة والنزاهة والأمانة، وإنما في ملاحظاته المنهجية في مضمار فلسفة التاريخ.

٣. ويمكن الحكم عليه بكونه مؤرخاً عظيماً، وقد ترك لنا مدرسة تاريخية على رأسها تلميذاه: الحميدي وابو القاسم صاعد صاحب طبقات الأمم، وكلاهما امتداد لفكر ابن حزم.

التوصيات

وبدوري أوصي الجهات ذات العلاقة ببذل الجهود الكفيلة بإبراز دور المؤرخين العرب والمسلمين في التاريخ وفلسفته من خلال إشاعة روح التنافس العلمي بمجالات المؤتمرات والبحوث والمقالات الخاصة بهذا الشأن.

قائمة المصادر

١. ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي ابن الابار، (ت٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق : عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م .

٢. ابراهيم محمد ابراهيم حربية، ابن حزم والقيمة العلمية لنقده لليهودية والنصرانية، اطروحة دكتوراه، كلية اصول الدين، جامعة الازهر، القاهرة، (لا.ت).

٣. احمد بن عبد الله، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا، طبعة بمبي، الهند، ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م .

٤. ابن بسام الشنتريني، ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني، (ت٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تح: احسان عباس، ط١، الدار العربية للكتاب، (ليبيا، تونس)، ج١، ١٩٨١م.

٥. ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الانصاري الاندلسي، ابو القاسم (٥٨٧هـ)، الصلة، ط٢ ، مكتبة الخانجي، ١٣٧٤هـ/١٩٩٥م.

٦. ابن تيمية، شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، السيرة النبوية، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٧. ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، لسان الميزان، تح: مكتب التحقيق باشراف محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبع دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت، لبنان)، لا.ت.
٨. ----، الاصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة، مصر، ط١ (١٣٢٨هـ/١٩٠٩م).
٩. ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي، الظاهري (ت٤٥٦هـ)، ابن حزم الاندلسي عصره ومنهجه وفكره التربوي، د.حسان محمد حسان، دار الفكر العربي، القاهرة، (لا.ت).
١٠. ----، التقريب لحد المنطق، دار الكتب العلمية، (لا.ت). والمدخل اليه بالالفاظ العامية والامثلة الفقهية.
١١. ----، الاخلاق والسير في مداواة النفوس، ط٢، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١٢. ----، جمهرة انساب العرب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٣. ----، جوامع السيرة النبوية، تح : عبد الكريم سامي الجندي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٤. رسالة في جمل فتوح الاسلام، تح: د.احسان عباس، دار النشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، لبنان) .
١٥. ----، رسالة مراتب العلوم، ط١، تح : احسان عباس، بيروت، ١٩٨٣م.
١٦. ----، رسائل ابن حزم، مطبوع، تح : محمد المعصومي، دمشق، ١٩٨٨م.
١٧. ----، رسائل ابن حزم، مطبوع بتعليق محمد الكوثري، نشره عزت العطار، ج٤، دار الحرمين، القاهرة، ١٣٦٠هـ.
١٨. ----، رسائل ابن حزم، مطبوع، تح : د.احسا ن عباس واخرين، القاهرة، ١٩٥٦م.
١٩. ----، رسائل ابن حزم، مطبوع، تح : سعيد الافغاني، دمشق، ١٣٥٩هـ.
٢٠. ----، رسائل ابن حزم، مقدمة المحقق احسان عباس، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣م.
٢١. ----، رسائل بن حزم الاندلسي، تح : د. احسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج٢، ١٩٨٧م.
٢٢. ----، طوق الحمامة في الالفة والالاف، تح : د.احسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، لبنان)، ١٩٨٧م.
٢٣. ----، فقه المحلى، ج١٢، تح : محمد المنتصر الكتاني، دار الجيل للطبع والنشر، ١٩٩٦م.
٢٤. ----، الفصل في الملل والاهواء والنحل، ج٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، (لا.ت).
٢٥. ----، المحلى شرح المجلى، تح : الاستاذ احمد محمد شاكر، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت، لبنان)، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٢٦. ----، النبذة الكافية في احكام اصول الدين، تح : محمد احمد عبد العزيز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٧. ----، نقط العروس في تواريخ الخلفاء، تح: د.احسان عباس، ط٢، دار النشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، لبنان)، ١٩٨٧م.
٢٨. الحميدي، محمد بن فتوح ابن عبد الله الحميدي ابو عبد الله (٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تح : بشار عواد معروف، دار العرب الاسلامي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٢٩. ابن خاقان، الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي ابو نصر (ت٥٢٩هـ/١١٣٥م)، مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.
٣٠. ابن الخطيب، ذو الوزارتين لسان الدين، محمد بن عبد الله بن سعيد اللوشي، الغرناطي، الاندلسي ابو عبد الله (ت ٧٧٦هـ)، الإحاطة في اخبار غرناطة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
٣١. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد الأربلي (ت٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، (١٣٦٧هـ/١٩٤٨م).
٣٢. الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان)، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٣٣. ----، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: د.عمر عبد السلام التدمري، ط٢، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٣٤. ----، تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة دار المعارف الحكومية العالية الهندية (لا.ت) .
٣٥. ----، سير اعلام النبلاء، نشر المكتبة التوقيفية، القاهرة، (لا.ت).
٣٦. ----، العبر في خبر من غبر، تح: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨٥هـ/١٩٨٥م.
٣٧. الزركلي، خير الدين، الاعلام، بيروت، ط٣، ١٩٧٠م.
٥٢. السخاوي: الامام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ، المستشرق فرانز روزنتال، ترجمة التحقيق د. صالح احمد العلي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
٥٣. ابن سعيد: ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي (ت ٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، تح، د. شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م.
٥٤. شوقي ابو خليل، اطلس التاريخ العربي الاسلامي، دار الفكر، (دمشق، سوريا)، (لا. ت).
٥٥. صاعد الاندلسي: ابو قاسم صاعد بن احمد بن صاعد التغلبي الاندلسي (ت٤٦٢هـ)، طبقات الامم، تصحيح لويس شيخو، بيروت، ١٩١٢.
٥٦. الصفدي: صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٤٥م)، الوافي بالوفيات، ط٢، دار النشر فرانزشتايز، فيسبادن (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
٥٧. عبد الحليم عويس، ابن حزم وجهوده في البحث التاريخي، ط٢، اطروحة دكتوراه نشر الزهراء للأعلام العربي، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
٥٨. ----، تفسير التاريخ علم إسلامي، دار الوفاء، ١٩٩٨.

٥٩. ابن العماد الحنبلي: ابو الفلاح عبد الحي، (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار احياء التراث العربي، بيروت، (لا.ت).
٦٠. عمرو فروح، ابن حزم الكبير دراسات في الادب والعلم والفلسفة، دار لبنان للطباعة والنشر، ١٩٨٧م.
٦١. عفت الشرقاوي، في فلسفة الحضارة الاسلامية، ط٤، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
٦٢. ابن عقيل، ابو عبد الرحمن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل، ابن حزم خلال الالف عام، ج٢، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٢م.
٦٣. الفيروز آبادي: مجد الدين بن يعقوب (ت٨١٦هـ/١٤١٣م)، البلاغة في تراجم أئمة اللغة، تح: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٦٤. القنوجي: صديق حسن خان التهانوي (ت١٣٠٧هـ/١٩٥١هـ)، أبجد العلوم، ط١، دار الن حزم للطباعة والنشر، بيروت، (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
٦٥. القفطي: علي بن يوسف بن ابراهيم جمال الدين (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء المعروف بتاريخ الحكماء، نشر مكتبة المثنى - بغداد (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م).
٦٦. ابن كثير: الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، مكتبة الصفا، القاهرة، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
٦٧. كحالة: عمر رضا، معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧م.
٦٨. ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان)، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٦٩. محمد عبد الله ابو صعيليك، الإمام بن حزم الظاهري إمام أهل الاندلس، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٧٠. محمد عنان، مقالة: ابن حزم الفيلسوف الذي أرّخ لمجتمع الطوائف، العدد ٦٨، يوليو، ١٩٦٤م.
٧١. الإمام محمد أبي زهرة، ابن حزم –حياته وعصره- أراؤه وفقهه، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٤م.
٧٢. مجلة دائرة المعارف الاسلامية، اعداد وتحرير ابراهيم زكي خورشيد، احمد الشنتاوي وعبد الحميد يونس، مركز الشارقة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٧٣. محمود علي حماية، ابن حزم ومنهجه في دراسة الأديان، مكتبة المهندسين، ٢٠٠٥م.
٧٤. مجمع اللغة العربية، ابراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٧٥. المراغي: عبد الله مصطفى المراغي، الفتح المبين في طبقات الأصوليين، الناشر: محمد علي عثمان، مطبعة أنصار السنة المحمدية، مصر، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.
٧٦. المقري: أحمد بن محمد المقري التلمساني المغربي المالكي (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تح: احسان عباس، ج٢، دار صادر، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٧٧. ابن النديم: أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي (ت٤٣٨هـ)، الفهرست، تح: ابراهيم رمضان، ط٢، دار المعرفة، (بيروت، لبنان)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٧٨. اليافعي: عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي أبو محمد (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٧٩. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، طبعة دار إحياء التراث العربي، (بيروت، لبنان) (لا.ت).
Lewis, B.V.L ménage, cH. Pellat, et J. Schacht, tome 3, pays- Bas leyde EJ. Bnill, 1990, rempression, P.

الاحالات

(١) كتب في ترجمته –رحمه الله- ضمنا واستقلالا كتبا وسائل علمية، ومن هذه المصادر: طبقات الامم، ابن صاعد الاندلسي، ص٨٦؛ الإكمال لابن ماكولا، ج٢، ص٤٥١؛ جذوة المقتبس، ص٢٧٧؛ مطمح الانفس للقيسي، ص٢٧٩؛ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لابن بسام، ج١، ص١٠٣؛ الصلة لابن بشكوال، ج٢، ص٣٩٥؛ بغية الملتمس، الضبي، ص٣٦٤؛ معجم الادباء، ياقوت الحموي، ج٣، ص٥٤٦؛ إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القفطي، ص١٥٦؛ المعجب، ص٤٦؛ وفيات الأعيان لابن خلكان، ج٣، ص٣٢٥؛ تذكرة الحفاظ للذهبي، ج٣، ص١١٤٦؛ سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٨٤؛ الوفي بالوفيات، الصفدي، ج٢٠، ص٩٣؛ مرآة الجنان لليافعي، ج٣، ص٧٩؛ البداية والنهاية لابن كثير، ج١٢، ص٨٢؛ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي، ص١٤٦؛ نفح الطيب للمقري، ج٢، ص٧٧؛ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ج٣، ص٢٩٩؛ أبجد العلوم للقنوجي، ج٢، ص٢٠٤؛ الأعلام للزركلي، ج٤، ص٢٥٤؛ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ج٧، ص١٦؛ الفتح المبين في طبقات الاصوليين للمراغي، ج١، ص٢٤٣.
(٢) معجم الادباء، ياقوت الحموي، ج١٢، ص٢٣٧.
(٣) الاموي: هو يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب، أبو خالد الأموي، أخو الخليفة معاوية بن أبي سفيان، كان يزيد احد فضلاء الصحابة من مُسْلِمة الفتح، وهو احد امراء الأجناد بالشام، مات في خلافة عمر في طاعون عمواس سنة ١٨هـ. انظر: الاصابة، ابن حجر، ج٦، ص٦٥٨؛ الاعلام، الزركلي، ج٨، ص١٨٤.
(٤) نسبة لقرطبة وهي مدينة عظيمة في بلاد الاندلس كانت مقرا لملوك بني أمية، وقرطبة تقع اليوم في اسبانيا، اما الاندلس فيطلق على القسم الاسلامي من اسبانيا من جنوبها. انظر: فتوح البلدان، البلاذري، ص٦٩٠؛ معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤، ص٣٢٤؛ أطلس التاريخ العربي الاسلامي، شوقي ابو خليل، ص٣٨.
(٥) الظاهرية: مذهب يأخذ الشريعة بظاهر لفظ القرآن والسنة وهو بعد يزيد من حيث فروع الفقه في عدد القواعد المفصلة المتباينة وينكر الرأي والقياس والاستصحاب والاستحسان والتقليد والذرائع. ينظر: دائرة المعارف الاسلامية، ص٤٠٩.
(٦) مطمح الانفس، ص٢٠٢؛ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ج١، ص١٣٢؛ المغرب في حُلى المغرب، ج١، ص٣٥٧.

(٧) الجذوة/٣٠٨؛ الصلة، ج٢، ص٣٩٥؛ معجم الادباء، ج١٢، ص٢٣٧.
(٨) الصلة، ج٢، ص٣٩٦؛ وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٢٥؛ تاريخ الاسلام، ج٣، ص٤٠٤؛ نفح الطيب، ج٢، ص٧٨.
(٩) الإكمال لابن ماكولا، ج٢، ص٤٥٠؛ جذوة المقتبس، ص١٢٦؛ وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٢٨؛ طوق الحمامة، ابن حزم، ص١٣-١٤؛ بن حزم والقيمة العلمية لنقده لليهودية والنصرانية، ابراهيم محمد ابراهيم، ص٥٣-٥٤.
(١٠) مطمح الانفس، ص٢٠٢؛ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ج١، ص١٣٢؛ المغرب، ج١، ص٣٥٧.
(١١) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ج٤، ص٥٩٨؛ المغرب، ج١، ص٢٤٤؛ الوافي بالوفيات، ج٥، ص١٢٨.
(١٢) الزّلاقة: بفتح أوله وتشديد الثاني، يقال: بطحاء الزلاقة، وهي احدى أراضي غرب الاندلس قريبا من مدينة قرطبة، وعلى أرضها وقعة شهيرة سميت باسمها وكانت بين يوسف بن تلشفين وملك الافرنج، وتقع اليوم في اسبانيا. انظر: معجم البلدان، ج٣، ص١٤٦؛ اطلس التاريخ العربي الاسلامي، ص٥٣.
(١٣) الصلة لابن بشكوال، ج٢، ص٦٧٨؛ وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٢٩؛ تاريخ الاسلام، ج٣٢، ص٢٧٧؛ الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص٤١.
(١٤) التكملة لكتاب الصلة، ج٢، ص١٨٧.
(١٥) الصلة لابن بشكوال، ج٣، ص٩٨٨.
(١٦) ابن حزم-حياته وعصره- آراؤه وفقهه، ص ٨، ٩.
(١٧) المصدر نفسه، ص٣٧-٣٨.
(١٨) نفح الطيب، ج٤، ص٥٠.
(١٩) طوق الحمامة، ص٢١٠.
(٢٠) بتصرف يسير من: التقريب لحد المنطق، ص١٧٩-١٨٠.
(٢١) الاخلاق والسير في مداواة النفوس، ص١٣؛ جذوة المقتبس، ص٣١٩؛ الصلة، ج٢، ص٦٠٥؛ تاريخ الاسلام، ج٣، ص٤٠٦؛ م.ن. ، ج١٨، ص١٨٦؛ الوافي بالوفيات، ج٢، ص٩٣؛ الاحاطة في اخبار غرناطة، ج٤، ص٨٨؛ لسان الميزان، ج٤، ص١٩٨.
(٢٢) مداواة النفوس، ص٧١؛ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ج١، ص١٩٨؛ وفيات الاعيان، ج٣، ص٣٢٧؛ سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٨٦؛ المعجم الوسيط، ج١، ص٥٥٢.
(٢٣) جذوة المقتبس، ص١٠٧؛ الصلة، ج٢، ص٦٠٥؛ سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص١٤٨؛ تاريخ الاسلام، ج٢٨، ص٣٧؛ ابن حزم-حياته وعصره-آراؤه وفقهه، ص٩١.
(٢٤) العبر في خبر من غبر، ج٣، ص١٧٠.
(٢٥) طوق الحمامة، ص٢٧٣؛ جذوة المقتبس، ص١٩٣؛ الصلة، ج١، ص٢٢٨؛ ولم أقف على تاريخ وفاته فيما تيسر لي من مصادر.
(٢٦) طوق الحمامة، ص٢٦٠؛ تاريخ الاسلام، ج٢٨، ص٢٠٤.
(٢٧) الصلة، ج٢، ص٤٠٢؛ تاريخ الاسلام، ج٢٨، ص٣٧٤.
(٢٨) الصلة، ج٢، ص٤٧٥؛ تاريخ الاسلام، ج٢٨، ص٢٧٨.
(٢٩) تاريخ الاسلام، ج٣٠، ص٤٠٦.
(٣٠) الإكمال لابن ماكولا، ج١، ص٤٤٤؛ جذوة المقتبس، ص٦٠.
(٣١) الصلة، ج٣، ص٩٥٣؛ سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٢٠٤.
(٣٢) جذوة المقتبس، ص٣٨٤؛ الصلة، ج٣، ص٩٨١.
(٣٣) سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٨٥-١٨٦؛ تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١١٤٦؛ لسان الميزان، ج٤، ص٧٢٦؛ ابن حزم-حياته وعصره-آراؤه وفقهه، ص٥١-٥٢.
(٣٤) بغية الملتمس، ص٣١٨.
(٣٥) الصلة، ج١، ص٢٣٢؛ الاعلام، ج٣، ص١٨٦.
(٣٦) طبقات علماء الحديث، ج٣، ص٣٤٦؛ سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص١٣٠.

(٣٧) لسان الميزان، ج٤، ص١٩٧؛ وفيات الأعيان، ج٢، ص١٥٧؛ الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص٥٥.
(٣٨) تاريخ الاسلام، ج٣٣، ص٢٨١؛ البداية والنهاية، ج١٢، ص١٥٢؛ طبقات الحفاظ، ج٢٤، ص٤٤٧.
(٣٩) الصلة، ص٥٤٥؛ بغية الملتمس، ص١٣٥؛ نفح الطيب، ج٢، ص٣٠٠.
(٤٠) التكملة لكتاب الصلة، ج٢، ص١٨٧.
(٤١) رسائل ابن حزم، ج٢، ص١٨٧.
(٤٢) طبقات الامم، ص١٨٣.
(٤٣) ذكره ابن بسام في الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ج١، ص١٠٥؛ معجم الادباء، ج٣، ص٥٥٤؛ التذكرة، ج٣، ص١٤٧؛ نفح الطيب، ج٣، ص٥٥٥.
(٤٤) سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٩٣.
(٤٥) السير للذهبي، ج١٨، ص١٩٤، وقد مات-رحمه الله- ولم يكمله، وأكمله ولده الفضل أبو رافع من كتاب أبيه الإيصال.
(٤٦) جذوة المقتبس، ص٢٧٨؛ السير، ج١٨، ص١٩٥.
(٤٧) بن حزم ومنهجه في دراسة الأديان، ص٨٢.
(٤٨) جذوة المقتبس، ص٢٧٨؛ سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٩٥.
(٤٩) المحلى، ج١١، ص٣٥٤؛ الإحكام، ج٨، ص١١٧٨.
(٥٠) جذوة المقتبس، ص٢٧٨؛ التذكرة، ج٣، ص١١٤٧.
(٥١) سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٩٤.
(٥٢) المصدر نفسه، ج١٨، ص١٩٥.
(٥٣) المصدر نفسه، ج١٨، ص١٩٥.
(٥٤) المصدر نفسه، ج١٨، ص١٩٥.
(٥٥) بن حزم ومنهجه في دراسة الأديان، ص٧٢.
(٥٦) المحلى، ج١، ص٩٦؛ معجم الادباء، ج٣، ص٥٥٤.
(٥٧) وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٢٦.
(٥٨) نفح الطيب، ج١، ص٣٦٥.
(٥٩) سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٩٧.
(٦٠) معجم الادباء، ج٣٠، ص٥٥٤.
(٦١) لسان الميزان، ج٦، ص٢١٧.
(٦٢) سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٩٧.
(٦٣) اشتهر بن حزم بهذا الكتاب وقد طبع عدة مرات وترجم الى عدة لغات. ينظر: تقديم احسان عباس لرسائل ابن حزم، ج١، ص٢٠.
(٦٤) ينظر في مقدمة المشرف الناشر للكتاب عباس أحمد الباز.
(٦٥) ينظر: مقدمة المحقق عبد الحق التركماني لهذا الكتاب.
(٦٦) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٦٧) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٦٨) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٦٩) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٧٠) مطبوع بتحقيق سعيد الافغاني بدمشق سنة ١٣٧٩هـ.
(٧١) مطبوع بتحقيق محمد الكوثري ونشره عزت العطار سنة ١٣٦٠هـ.
(٧٢) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٧٣) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٧٤) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٧٥) مطبوع بدار الاعتصام، تحقيق ابن عقيل، د/عبد الحليم عويس.

(٧٦) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٧٧) نشره ابن عقيل في الجزء الاول من كتابه الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة. ينظر: بن حزم لابن عقيل، ج٣، ص٦.
(٧٨) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم. ينظر: بن حزم خلال الالف عام لابن عقيل، ج٢، ص٢٥٦.
(٧٩) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٨٠) هو اسماعيل ابن يوسف بن النغربلة، يهودي من بيت مشهور في اليهود بغرناطة، استوزره أحد ملوك غرناطة، فاستهزأ بالمسلمين، فقتله بعض عمال الملك دون إذنه. ينظر: المُغرب في حُلى المغرب، ج٢، ص١١٤.
(٨١) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٨٢) هو يعقوب ابن اسحاق بن الصباح الكندي، فريد عصره في المنطق والفلسفة والطب والفلك، يقال له فيلسوف العرب. ينظر: الفهرست لابن النديم، ص٣٥٧؛ سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٣٣٧.
(٨٣) مطبوع ضمن رسائل ابن حزم.
(٨٤) مطبوعة بتحقيق محمد المعصومي، ونشرت بمجلة مجمع اللغة العربية، بدمشق، سنة ١٩٨٨.
(٨٥) معجم الادباء، ج٣، ص٥٥٤.
(٨٦) مطبوع بتحقيق سعيد الافغاني بدمشق سنة ١٣٥٩هـ، وأعيدت طباعته سنة ١٣٨٩هـ.
(٨٧) مطبوع بتحقيق د/ إحسان عباس وآخرين، سنة ١٩٥٦م.
(٨٨) مطبوع بذيل جمهرة أنساب العرب لابن حزم.
(٨٩) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ج١، ص١٤٠.
(٩٠) جذوة المقتبس، ص٣٠٨؛ الإكمال، ج٢، ص٤٥١.
(٩١) بن حزم خلال الالف عام، ج٢، ص٢٠.
(٩٢) طبقات الشافعية الكبرى، ج٩، ص١٠٠؛ سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٨٤-١٨٦.
(٩٣) البداية والنهاية، ج١٢، ص٩١.
(٩٤) لسان الميزان، ج٤، ص١٩٨.
(٩٥) سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٨٧؛ الوافي بالوفيات، ج٢٠، ص٩٦.
(٩٦) مجموع الفتاوى، ج٣، ص٤٦٩.
(٩٧) البداية والنهاية، ج١٢، ص١٣.
(٩٨) السير، ج١٨، ص٢١١؛ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ج١، ص١٦٨؛ الصلة، ج٢، ص٣٩٦، ٦٠٦؛ وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٢٨؛ العِبَر في خبر من غبر، ج٣، ص٢٤١.
(٩٩) طوق الحمامة، ص١٦٦.
(١٠٠) نفح الطيب، ج٢، ص٧٧.
(١٠١) جذوة المقتبس، ص٣٠٨؛ تاريخ الاسلام، ج٣٠، ص٤٠٤.
(١٠٢) ابن حزم، لأبي زهرة، ص١٢-١٤.
(١٠٣) معجم الادباء، ج٣، ص٥٥٢؛ ابن حزم-حياته وعصره-آراؤه وفقهه، ص٣٨-٤١.
(١٠٤) ابن حزم-حياته وعصره-آراؤه وفقهه، ص٩١.
(١٠٥) بن حزم الاندلسي-عصره ومنهجه وفكره التربوي، ص٤٧.
(١٠٦) بن حزم الاندلسي-عصره ومنهجه وفكره التربوي، ص٥٢.
(١٠٧) الإمام بن حزم الظاهري إمام اهل الاندلس، ص٢١.
(١٠٨) ابن حزم-حياته وعصره-آراؤه وفقهه، ص٤٢.
(١٠٩) نفح الطيب، ج٦، ص١٧٦؛ طوق الحمامة، ص٤٦.
(١١٠) مجلة العربي الكويتية، مقال محمد عبد الله عنان، ص٨٠.
(١١١) بن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، ص١٩٨-٢١٣.
(١١٢) ينظر: مقدمة إحسان عباس، ص٦٢-٦٧.

(١١٣) مجموعة رسائل ابن حزم، تحقيق د. احسان عباس، ج٢، ص٤٣.
(١١٤) بن حزم الكبير لعمر فروخ، ص١١٨.
(١١٥) بن حزم الاندلسي-حياته وأدبه، ص١١٠.
(١١٦) جذوة المقتبس، ص٢٣٩.
(١١٧) مقدمة احسان عباس، ج٢، ص٧-٨.
(١١٨) بن حزم الاندلسي لمجموعة مؤلفين، ص٢٠٣.
(١١٩) رسالة مراتب العلوم لابن حزم، ج٤، ص٧٨.
(١٢٠) بن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، ص١٢٥.
(١٢١) في فلسفة الحضارة، عفت الشرقاوي، ص٣٧٦.
(١٢٢) بن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، ص١٧٢.
(١٢٣) الفهرست لابن النديم، ص١٧١.
(١٢٤) اخوان الصفا وخلان الوفا، ج١، ص١٥.
(١٢٥) الفهرست، ص١٨٠.
(١٢٦) رسالة في مراتب العلوم، ص٧٨.
(١٢٧) بن حزم الاندلسي-حياته وأدبه، ص١١٠.
(١٢٨) المصدر نفسه، ص٢٠٦.
(١٢٩) مقدمة رسائل ابن حزم، ج٢، ص٧.
(١٣٠) بن حزم خلال الالف عام، ج٢، ص١١٩.
(١٣١) بن حزم ومنهجه في دراسة الأديان، ص١١٩.
(١٣٢) بن حزم خلال الالف عام، ج٢، ص١١٩.
(١٣٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٠-١٢١.
(١٣٤) جوامع السيرة لابن حزم، ص١٠-١٢.
(١٣٥) بن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، ص١٤٨-١٦١.
(١٣٦) نُقط العروس، الفقرة ٧١.
(١٣٧) الفصل في الاهواء، ج١، ص١٧٥.
(١٣٨) رسائل ابن حزم، ج٢، ص١٢-١٣؛ الفصل، ج١، ص١٦٦-١٦، ٢٢٠.
(١٣٩) الفصل، ج١، ص١١٩.
(١٤٠) رسائل ابن حزم، ج٢، ص١٣.
(١٤١) الإعلان بالتوبيخ، ص١٦٨.
(١٤٢) لسان الميزان، ج٤، ص١٩٨.
(١٤٣) لسان الميزان، ج٥، ص١٨٦.
(١٤٤) الفصل، ج١، ص٢١٩.
(١٤٥) تفسير التاريخ علم اسلامي، ص٢٣١.
(١٤٦) رسائل ابن حزم، ج٣، ص٥.
(١٤٧) المصدر نفسه، ج٣، ص١-٥.
(١٤٨) المصدر نفسه، ج١، ص٧.
(١٤٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٤.
(١٥٠) البيان المغرب، ج٢، ص٤٠.
(١٥١) رسائل ابن حزم، ج٢، ص١٠.
(١٥٢) الاعلان بالتوبيخ، ص٢١.
(١٥٣) مراتب العلوم، ص٧٩.
(١٥٤) المصدر نفسه، ص٧٩، ٨٠.

(١٥٥) الجذوة، ص٤١.
(١٥٦) الصعاليك، ص١٠٨.
(١٥٧) رسالة في جمل فتوح الاسلام، ص١٢٥-١٣٣- المجلد الثاني من رسائل ابن حزم.
(١٥٨) رسالة في اسماء الخلفاء، ص١٣٧-١٥٥.
(١٥٩) رسالة في امهات الخلفاء، ص١١٩-١٢٢.
(١٦٠) نقط العروس، ص٤٣-٥١.
(١٦١) المصدر نفسه، ص٥٤-٥٥.
(١٦٢) المصدر نفسه، ص٥٥-٥٦.
(١٦٣) المصدر نفسه.
(١٦٤) المصدر نفسه، ص٥٦-٥٨.
(١٦٥) المصدر نفسه، ص٥٨-٥٩.
(١٦٦) المصدر نفسه، ص٥٩-٦٢.
(١٦٧) المصدر نفسه، ص٥٩-٦٣.
(١٦٨) رسائل ابن حزم، ج٢، ص٢٠٩-٢٠١٨.
(١٦٩) رسائل ابن حزم، ج٣، ص٥.
(١٧٠) رسائل ابن حزم، ج٣، ص١-٥.
(١٧١) رسائل ابن حزم، ج١، ص٥-٧.
(١٧٢) رسائل ابن حزم، ج١: ١١/رقم ١٧.
(١٧٣) جمهرة انساب العرب، ج١، ص٦.
(١٧٤) بن حزم خلال الالف عام، ج٤، ص١١.
(١٧٥) جمهرة انساب العرب، ج١، ص٢-٣.
(١٧٦) تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١١٥٢.
(١٧٧) مصادر السيرة، ص٧٤.
(١٧٨) جوامع السيرة، ص٤١.
(١٧٩) جوامع السيرة، ص٥-٧، ٤٩٠.
(١٨٠) ابن حزم، حياته وعصره، ص٢٠٨؛ الامام بن حزم الظاهري، ص٩٧.
(١٨١) جوامع السيرة، ص٢٠٧.
(١٨٢) إمتاع الأسماع، ص٢٧٦.
(١٨٣) بن حزم وجهوده في البحث التاريخي، ص١٧٥.
(١٨٤) جوامع السير، ص٢٦٩-٣٣٥.
(١٨٥) الفصل، ج٤، ص٩٩.
(١٨٦) رسائل ابن حزم، ج٢، ص٢٩.
(١٨٧) المصدر نفسه، ج١، ص٧٦.